

بهذه وشرفنا محمد صلى الله عليه وسلم برسائله ووقفنا للاقتداء به والنسك  
 بسنة ومن علينا باتباعه الذي جعله حكما على محبته ومغفرة وسببا للكتاب في حبه  
 وحصول هدايته فقال سبحانه قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم  
 ذنوبكم وقال تعالى وحقق وسعت كل شيء فسأكنها للذين يتقون الى قول النبي صلى  
 النبي الامي ثم قال فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوا  
 لعلم تفكرتم منه ان اما بعد فان الله سبحانه جعل لليطان عدوا للانسان  
 يتعدله الصراط المستقيم وياتيه من كل جهة وسبيل كما اخبر الله تعالى انه قال  
 لا تجد لهم صراطا مستقيما ثم لا يبينهم من بين ايدهم ومن خلفهم وعن ايماهم وعن  
 شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرا من عندنا الله تعالى من متابعتهم وامنابهم اذ ان  
 مخالفتهم فقال سبحانه ان الشيطان لكم عدو فاتخذوا عدوا وقال يا ايها الذين  
 يؤمنون الشيطان كما اخرج اليكم من الجنة واخبرنا بما صنع باوينا اتخذوا لنا من  
 طاعته وقطعا للعدو في متابعتهم وامنابهم تعالى با اتباع صراطه المستقيم  
 ونما عن اتياع السبل فقال سبحانه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا  
 السبل فتفرق بكم عن سبيله وسبيل الله وصراطه المستقيم هو الذي كان عليه  
 رسول الله واصحابه صلوات الله عليهم وعلى اله ولم يدل قوله عز وجل يس والقرآن  
 الحكيم ان يكون المرسلين على صراط مستقيم بل وانك لعلى هذا مستقيم وقالوا انك  
 لتدركنا الى صراط مستقيم فمن اتبع رسولا لله صلوات الله عليه وسلم في قوله وانك لعلى  
 صراط الله المستقيم وهو من حبه الله ويغفر له ذنوبه ومن خالفه في قوله  
 او فعله فهو مبتدع متبع لسبيل الشيطان غير داخل فيمن والله بالجنة والمغفرة  
 والاحسان **فصل** ثم ان طائفة الموسوسين قد تحقق منهم طاعة الشيطان  
 حتى انصرفوا بوسنته وقبلوا قوله واطاعوه ورجعوا عن اتباع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وصحابته حتى ان احدهم ليرى انه اذا نواضا وضروا رسول الله  
 او صلواته فوضوه باطل وصلواته غير صحيحة ورجعوا اذا فعل مثل فعل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في عواكز الصبيان واكل طعام عامة المسلمين انه قد صا  
 ر نجسا بحيث يسهل يده وفيه كالووقع فيما كلبا وبالعليها هزم انه بلغ  
 من استيلا اليسر عليهم انهم اجابوه الى ما يشبه الجنون ويقارب منه هب السموة

فسطاطيه

فسطاطيه الذي يتكبرون حقاق الموجودات والامور المحسوسات وعلم الانسان  
 بحال نفسه من الاله والرض ورضه بات اليقينات وهو لاه يغسل احداهم عنونه  
 غسلا يشا هذه بصره ويكبر ويقربا بلسانه بحيث يسمعه اذناه ويعلمه قلبه بل  
 يعلمه غيره منه ويتيقنه ثم يشك هل فعل ذلك ام لا وكذلك يشك الشيطان في  
 نيته وقصده التي يعلمها من نفسه لئلا يعلمها غيره منه بقران احواله ومع  
 هذا يقبل قول اليسر في انه ما نكرا الصلاة ولا ارادها كما مره له لجانة ومجلا  
 ليعين نفسه حتى تراه متلدا مستحيرا كأنه يعلم شيئا بخبره او يجد شيئا في با  
 طنه يستخرجه كل ذلك مبالغة في طاعة اليسر وقبول من وسوسته ومن انتمى  
 طاعة اليسر الى هذا الحد فقد بلغ النهاية في طاعته ثم يقبل قوله في تحذير نفسه  
 ويطلبه في الاضطرار بحسب تارة بالغوص في الماء البارد وتارة بكثرة استعمال الرطاب  
 لانه العرق وربما فتح عينيه في الماء البارد وغسل داخلها حتى يضر بصره وربما فاض  
 الى كشف عورته للناس وربما صار الى حال يستعز به الصبيان ويستعز به من يراه  
**قال** ذكر ابو الفرج بن الجوزي عن ابى الفوارس عجل ان رجلا قال لنفسه في الماء  
 مرارا كثيرا واشك هل صحت الغسل ام لا فارتد في ذلك فقال له الشيخ اذهب فقد  
 سقطت عنك الصلاة قال وكيف قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح العلم عن ثلاثة المحت  
 حتى ينفق والنام حتى يستيفظ والصبي حتى يباغ ومن غتم في الماء مرارا فيشك هل اصا  
 به الماء الا انه يمجنون قال وربما شغل بسواسة حتى تفرقه الجماعة وربما فانه الوقت و  
 يشغل بوسوسته في السنية حتى يفته الكثرة الاولى وربما فرت عليه كعز او اكثر ومنهم من  
 يحلف انه لا يزد على هذا ثم يكذب **قال** من حلف على ان يفر عن موسوسه عظيم رايته يكبر  
 عند كونه مرارا عديدة فيشق على الما من مشقة كبيرة فعرض له ان حلف بالطلاق انه  
 لا يزد على تلك المرة فلم يدعه اليسر حتى زاد ففرق بينه وبين امراته فاصابه لذلك ثم  
 وافا مشرقين دهر طويلا حتى تزوجت تلك المرأة رجلا اخر وجاء منها ولد ثم انه  
 في عين حلفها ففرق بينهما ووردت الى الاول بعد ان كان يملك لها رقبا وبلغني عن اخر كان  
 شديدا شطط في التلفظ بالميرة والتفوه في ذلك فاشترى به الشطط والتفوه يوما الى ان قال  
 اصلي صلواته كذا وكذا واراد ان يقول اد الله فاجم الكمال وقال اذا الله  
 الصلاة رجل الى جانبه فقال ولرسول ولا كذا وجماعة المصلين قال ومنهم من ينسوس  
 في اخراج الحرف حتى يكثر مرارا قال فرأت منهم من يقول الله اكبر قال قال

له